

مهاره فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائية (دراسة وصفية)

The Listening Comprehension Skill among Fifth-Year Primary School Pupils (A Descriptive Study)

خديجة مكاي*

جامعة طاهري محمد بشار الجزائر،

دراسات صحراوية

Mekkaoui.khadidja@univ-bechar.dz

تاريخ النشر: 2026-06-09

تاريخ القبول: 2026-09-10

تاريخ الاستلام: 2025-08-04

ملخص:

تحتل تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مكانة جد هامة وأساسية بين باقي المواد الدراسية الأخرى، وهذا راجع لاتصالها المباشر بيئة المتعلم، وهذا ما تسعى إليه إصلاحات الجيل الثاني؛ فهي ترمي إلى تحسين عملية تعليمها وتعلمها من أجل تمكين المتعلم من استخدامها دون عوائق ومشاكل، وذلك بالتركيز بالدرجة الأولى على تعلمها مشافهة ثم تحريرا؛ ونقصد بذلك الاهتمام بمهارة الاستماع ومنه إلى إنتاج الكلام.

فما المقصود بهذا النشاط وكيف يطبق داخل الصف المدرسي؟ و ما المواضيع التي تطرق لها الكتاب المدرسي وهل هي مناسبة لهذه الفئة العمرية؟

لذا جاء هذا البحث لتسليط الضوء على ميدان فهم المنطوق في المدرسة الجزائرية، وذلك من خلال دراسة وصفية تحليلية لهذا النشاط، لما له من أهمية في تحصيل باقي الأنشطة فهي تبنى وتقوم عليه، كما استند البحث على دراسة ميدانية وثمنها بأخرى إحصائية للإلمام ببحوثات البحث، ومن النتائج التي توصلنا لها؛ يتركز ميدان فهم المنطوق على ملكة الاستماع لتحصل باقي المهارات وصولا لإنتاج نص من صنع وإبداع المتعلم.

الكلمات المفتاحية: فهم منطوق، جيل ثاني، مهارة استماع، خامسة ابتدائية، طرقي عملية تعليمية

Abstract

The teaching of the Arabic language in primary education holds a highly important and fundamental place among other school subjects, due to its direct connection with the learner's environment. This is precisely what the second-generation curriculum reforms aim to achieve: improving the teaching and learning process to enable learners to use the language without obstacles or difficulties, focusing primarily on oral learning before written expression—that is, emphasizing listening skills as a foundation for speech production.

This raises several questions: What exactly is meant by this activity? How is it

implemented in the classroom? And are the topics covered in the school textbook suitable for this age group? Accordingly, this research aims to shed light on the field of listening comprehension in the Algerian school context, through a descriptive and analytical study of this activity, given its crucial role in supporting the acquisition of other skills, which are built upon it. The study is also supported by a field investigation complemented by statistical analysis to capture the full scope of the research. Among the findings reached is that the domain of listening comprehension relies primarily on the ability to listen attentively in order to develop the other skills, ultimately enabling learners to produce texts of their own creation and imagination.

KeyWords: Listening comprehension; second-generation curriculum; listening skill; fifth grade; teaching-learning process stakeholders.

*خديجة مكاوي

المقدمة:

يعد الاستماع أساس العملية التعليمية في جميع المواد الدراسية، لذا نصت إصلاحات مناهج الجيل الثاني في المدرسة الجزائرية بضرورة الاهتمام بهذه الملكة وإعطائها حيزاً أكبر خاصة في المرحلة الابتدائية. كما أن "مهاراة الاستماع" هي المهاراة الأولى في تعليم اللغة العربية، لذا خصصت المنظومة التربوية نشاطاً خاصاً بهذه الملكة في هذه المرحلة الحساسة من التعليم، ألا وهو نشاط فهم المنطوق الذي يمثل بدوره القاعدة الأولى لبقية الأنشطة الأخرى.

-فما المقصود بهذا النشاط وكيف يطبق داخل الصف المدرسي؟

-ما المواضيع التي تطرّق لها الكتاب المدرسي وهل هي مناسبة لهذه الفئة العمرية؟

إذا ما عرفنا أن نشاط فهم المنطوق هو ذلك النشاط الجديد الذي أضيف لإصلاحات الجيل الثاني، يبدأ المتعلم بنص منطوق ليعبر فيه شفها مستخدماً لغة سليمة، وصولاً منه إلى باقي أنشطة الوحدة ومنه إلى إنتاج نص مكتوب، مركزاً على ثلاثة مهارات أساسية، وتتمثل في الاستماع، الفهم، الانتباه. لذا جاء هذا البحث لتسليط الضوء على ميدان فهم المنطوق في السنة الخامسة الابتدائية وذلك من خلال دراسة وصفية تحليلية لهذا النشاط، كما قدّم البحث دراسة ميدانية وثمنائها بأخرى إحصائية للإلمام ببحوثات البحث، كما يهدف المقال إلى تبيان المكانة الهامة لميدان فهم المنطوق ودوره الأساس في بناء باقي التعلّيمات، ويحرص على ضرورة التقيد بجميع مراحله وصولاً إلى إنتاج نص من صنع وإبداع المتعلم.

1. تعريف فهم المنطوق:

-لغة:

جاء في لسان العرب "نطق الناطق ينطق نطقا تكلم، والمنطق الكلام، وتناطق الرجلان تقاول (ابن منظور، 1119، صفحة 4462)"، ويطلق مصطلح المنطوق على كل ما يلفظ شفهيًا، من تواصل وحوار بلغة سليمة وصحيحة.

-اصطلاحاً:

يعد نشاط فهم المنطوق نشاطاً جديداً أضيف إلى منهج الجيل الثاني، وهو النشاط الأول في كل وحدة من الوحدات المقررة في الكتاب المدرسي، إذ يمثل؛ "الخطابات المنطوقة من الأنماط المدروسة التي تتضمن قواعد الخطاب الشفوي" (وزارة التربية الوطنية، 2016).

- يركز فهم المنطوق على مهارة الاستماع، والمتعلم فيه؛

- يصغي -يركز ويتمعن ويفهم -ينتج الكلام أي يعبر شفهيًا

فمن خلال هذا النشاط يكتسب المتعلم مفردات وكلمات يستعملها لبناء تعلّات جديدة.

يتفرع نشاط "فهم المنطوق" إلى أربع وضعيات وهي مرتبة في الكتاب المدرسي للغة العربية كالتالي:

- "أشاهد وأتحدث": يقوم المتعلم بمشاهدة الصورة المقدمة إليه، ثم يعبر عنها بجمل بسيطة من إنشاء الخاص.

- "أستعمل الصيغ": يكتشف المتعلم في هذا الجزء مجموعة من الصيغ ويقوم بفهم معانيها.

- "أركب": يقوم المتعلم بتوظيف الصيغ في جمل مختلفة.

-تعبير شفوي: وهو خلاصة لما تطرق له في فهم المنطوق، بحيث يعبر شفويا عن ما تطرق له في النص المنطوق باستخدام أسلوبه الخاص.

1.1 مراحل تسيير حصة فهم المنطوق:

تنقسم حصة نشاط فهم المنطوق إلى ثلاثة مراحل:

-وضعية الانطلاق: يقوم المعلم بعرض فيديو تعليمي أو تذكير بالنص السابق الذي تطرق له في نشاط فهم المنطوق من نفس المقطع، فالنصوص الثلاثة مشتركة مع بعضها بعضا في القيم والهدف، ليمهّد المعلم بدوره للمتعلم موضوع النص ويتعرف على عنوانه.

- بناء التعلّات:

أ-التسميع: يقرأ المعلم النص المنطوق عدة مرات مراعيًا الجانب الفكري واللغوي وتكون قراءته قراءة مسترسلة معبرة واضحة، ويحرص على استخدام الإيماءات والإيحاءات.

ب-طرح الأسئلة والمناقشة: يقوم المعلم بطرح الأسئلة من خلال قراءته للنص، كما يمكنه أن يجزئه لفقرات ويتدرج في طرحه للأسئلة تماشيا مع مستويات المتعلمين.

-مرحلة الاستثمار:

تأتي هذه المرحلة بعد الإجابة عن الأسئلة والتمكن من فهم النص، بحيث يعرض المعلم المشهد على العاكس الضوئي باستخدام جهاز الكمبيوتر، ويقوم بعرض الصورة التي جاء بها الكتاب المدرسي، ليعبر المتعلم عليها بأسلوبه الخاص معبرا عن أحاسيسه ومشاعره.

-قد يلجأ المعلم إلى مسرحة النص، بحيث يحوّل المتعلمون الصورة المعروضة أو النص المنطوق إلى أحداث ويمثلونها على السبورة، ولقد لقيت هذه الطريقة توافقا كبيرا للمتعلمين، كما أنها تساهم في ترسيخ المعلومات واكتساب شخصية قوية .

وأخيرا يقوم المعلم بتدوين القيمة التي توصل لها المتعلمون بعد تحليلهم للنص، على السبورة ليقراها المتعلمون عدة مرات .

2. الطريقة والأدوات:

-نموذج مذكرة تربوية خاصة بفهم المنطوق:

- المقطع 04 : التنمية المستدامة - الأسبوع : 01

- النشاط : فهم المنطوق - الحصّة : 01

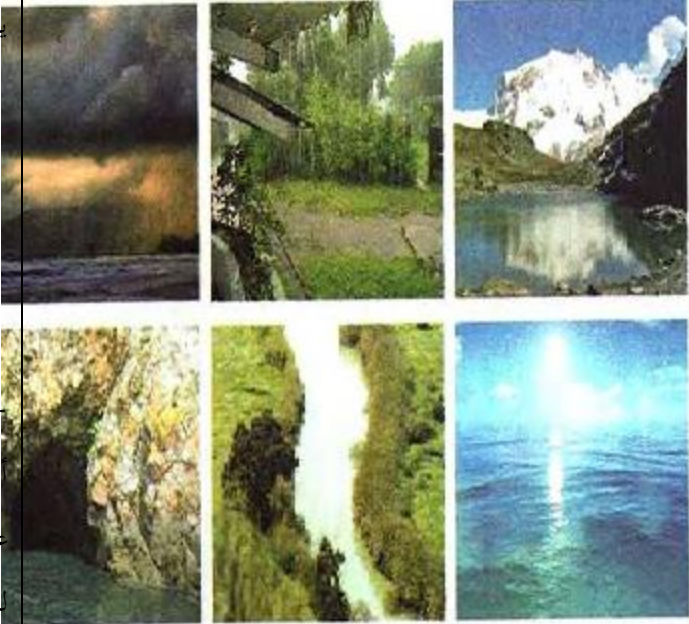
-الموضوع :دورة الماء -المدة :45 د

-الهدف التعليمي: يستمع المتعلم إلى النص المنطوق، ويتجاوب مع أسئلة النص

الكفاءة الختامية: يفهم النصوص ويتجاوب معها

مركبات الكفاءة: يستجيب لما يسمع، يتفاعل مع النص المنطوق،.يقيم مضمون النص المنطوق يتواصل مع غيره، يفهم كلامه، يعبر عن رأيه ومشاعره.

القيم: يساهم في الأعمال الإيجابية التي تخدم بيئته و الوسط الذي يعيش فيه

التقويم	الوضعية التعليمية	المراحل
يشاهد  -يصوغ جوية تدل على فهمه للسؤال	-تقديم الوضعية الانطلاقية -عرض مشهد -محاورة التلاميذ حول نص المشكلة من أجل استخراج موضوع النص. - ماذا يحدث إذا انقطعت الأمطار عن السقوط فترة زمنية طويلة ؟	-وضعية الانطلاق

- يسمع باهتمام وتركيز - يجيب بجمل تامة تدل على فهمه للموضوع	أستمع وأجيب: - قراء النص المنطوق (دورة الماء) قراءة مسترسلة معبرة من قبل المعلم وأثناء ذلك يتواصل بصريا بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء الحس حركي والقرائن اللغوية وغير اللغوية - عم يتحدث النص؟ ماهو عنوانه؟ - يجزأ المعلم النص المنطوق، وفي كل جزء يعرض مجموعة من الأسئلة لقياس فهم النص - ماهي المياه التي تتبخر بفعل حرارة الشمس، المياه السطحية أو المياه العميقة؟ - تحت أي ظروف يحدث تساقط الأمطار أو الثلوج أو البرد؟ - ما هو مصير المياه المتساقطة؟ - اختر: نقطة الانطلاق هي: الغيوم / الثلوج في الجبال / البحار و المحيطات. أعد سرد مراحل دورة الماء في الطبيعة بالترتيب حسب ما سمعته من النص.	- بناء التعلّّات
- تبادل الأفكار - بناء أفكار جديدة - تثمين العمل الجماعي	- أشاهد وأتحدث: تقسيم التلاميذ إلى أفواج ومطالبة كل فوج بالتعبير عن الصورة شفويا . - عرض شريط فيديو صامت عن أهمية الماء ثم مطالبة المتعلم بالتعبير شفويا عن أحداث الفيديو - يمكن للمعلم أن يستعمل لتفعيل هذا الجزء من النشاط مكبر الصوت مع الميكروفون، لأهمية الكبيرة في التحصيل والمشاركة والتحفيز والتشجيع والقضاء على الخجل والخوف.	استثمار المكتسبات

--	--	--

3. نصوص فهم المنطوق للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

تتكون نصوص فهم المنطوق للسنة الخامسة الابتدائية من ثمانية مقاطع، ويحتوي كل مقطع على ثلاثة نصوص، علماً أن هذه النصوص غير موجودة في الكتاب المدرسي، وإنما موجودة في دليل الأستاذ الصادر عن وزارة التربية الوطنية.

والجدول الآتي يوضح عناوين المقاطع الثمانية مع عناوين نصوص فهم المنطوق: (وزارة التربية الوطنية، 2020 / 2019)

المقطع	النصوص المقترحة لفهم المنطوق
القيم الإنسانية	-الصدقة الحقة
	-آثار التعاون
	-موقف صعب
الحياة الاجتماعية والخدمات	-عمال النظافة
	-المرضة
	-بالجد والعمل نحقق الأمل
الهوية الوطنية	-سر الخلود
	-العودة إلى الوطن
	-هذا وطنك
التنمية المستدامة	-دورة الماء
	-إعادة التدوير
	-حصالة بسام
	-التبرع بالدم

التغذية والصحة	- كيف أعتني بجسمي
	-ماذا يدخل جوفنا من طعام ؟
عالم العلوم والاكتشافات	-الببروني
	-حديث عن الجراثيم
	-الإنسان الآلي
قصص وحكايات من التراث	-العصفورة والفخ
	-واحدة بواحدة
	-الحمامة المطوقة
الأسفار والرحلات	-رحلة إلى الجزائر
	-ابن بطوطة الرحالة الشهير

(يوضح الجدول أعلاه تسلسل المقاطع للنصوص المقترحة لفهم المنطوق).

4. تحليل محاور كتاب السنة الخامسة الابتدائية:

-تنوعت محاور كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي فنجد ؛

-محور القيم الإنسانية الذي يضم بدوره ثلاثة نصوص تتحدث في مجملها عن قيمة الصداقة الحقيقية والإخلاص في العلاقات وكيفية اختيار الأصدقاء، وفوائد التعاون والعمل في فريق واحد متّحد، وتشجيع المتعلم على الاجتهاد والمثابرة لبلوغ المراد، فالمتعلم من خلال هذه النصوص ستغرس فيه القيم الحسنة التي يبنى بها نفسه ومجتمعه.

- محور الحياة الاجتماعية والخدمات الذي يضم بدوره ثلاثة نصوص تتحدث في بدايتها عن فئة من فئات المجتمع وهي عمال النظافة الذين يبذلون جهدا كبيرا لنظافة الأحياء والشوارع، وهذا حتى يحس المتعلم بالقيمة والجهد الذي تبذله هاته الفئة ويشعر بالمسؤولية اتجاه حيه، كذلك من المهن الشاقة والتي ترفع لها القبة؛ أشار الكتاب المدرسي إلى مهنة الممرضة وهذا لسهرها على سلامة أفراد المجتمع .

- محور الهوية الوطنية الذي يضم بدوره ثلاثة نصوص تتحدث في مجملها عن حب الوطن والتضحية من أجله بكل شيء، وهذا لتنمية حب الجزائر في نفوس المتعلمين منذ الصغر.

-محور التنمية المستدامة الذي يضم بدوره ثلاثة نصوص تتحدث في مجملها عن أهمية الماء وضرورة المحافظة عليه، كما أن المتعلم يتعرف من خلال هذا المقطع على كيفية تدوير وتحويل النفايات، وهذا أمر يعد بالجديد في هذا السن، فمن خلال هذا المقطع سيكتسب أمور جديدة تفيده في مشواره الدراسي وحياته العامة.

-محور التغذية والصحة الذي يضم بدوره ثلاثة نصوص تتحدث في مجملها عن ضرورة الاعتناء بجسم الفرد من خلال الاعتماد على نظام غذائي صحي وضرورة التنوع في الغذاء لكي يكتسب جسمنا فينامينات مختلفة ومتنوعة، مع التنويه بالابتعاد عن الأكل غير الصحي، كما أن المحور خصص موضوعا عن التبرع بالدم و ضرورة مساعدة الغير، ويعد هذا المحور من أهم الوحدات خصوصا أن المتعلم في هذا السن تغريه الحلوى ورقائق البطاطس فجاء هذا المحور لتنبيه المتعلم لغدائه والتشديد على ضرورة الاهتمام بها.

- محور عالم العلوم والاكتشافات الذي يضم بدوره ثلاثة نصوص تتحدث في مجملها عن فضل الاختراعات والاكتشافات في حياتنا وتأثيرها فيها فبالعلم والعلوم يمكن أن ننجز العمل الكبير والطويل في وقت صغير، ولهذا المحور تأثير كبير على المتعلمين خاصة في العصر الذي نعيشه اليوم عصر الرقمنة والتكنولوجيا.

- محور قصص وحكايات من التراث الذي يضم بدوره ثلاثة نصوص تتحدث في مجملها عن حكايات على ألسن الحيوانات، وبطبع المتعلم في هذا السن يتأثر بالقصص والحكايات الخيالية، إلا أن طياتها تضم قيمة وعبرة تساعد على حل بعض المشكلات التي تواجهه في الحياة اليومية.

- محور الأسفار والرحلات الذي يضم بدوره نصين يتحدثان في مجملهما عن رحلات العلم والاستفادة من علوم الشعوب الأخرى، ولهذا المحور وقع خاص على نفسية المتعلم وذلك لتحفيزه على طلب العلم والتّرحال من أجله لبلوغ أسمى الأهداف خاصة وأن هذه السنة من دراسته هي سنة حساسة فهي مرحلة الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المتوسط.

5.الدراسة الميدانية:

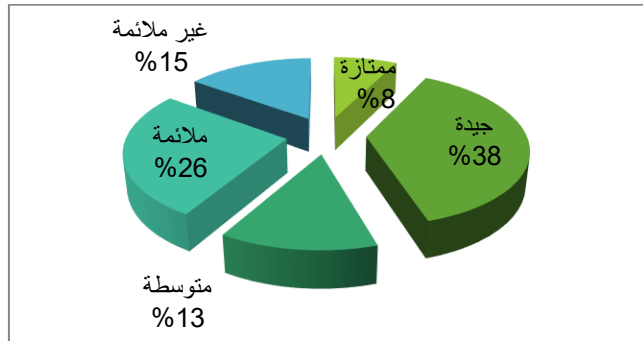
ولاستكمال الجانب التطبيقي قمنا باستجواب ثلاثة وخمسين تلميذ حول مهارة فهم المنطوق، مركزين على الكيفية والطريقة ومدى تفاعل المتعلم مع هذا النشاط وهل يعكس مضمونه بيئة المتعلم، معتمدين على المنهج الإحصائي الذي يتوافق مع تحليل آراء المتعلمين إذ يقدم بدوره دراسة علمية دقيقة لنتائج البحث.

ومن الأسئلة التي وجهناها لهم:

1- ما رأيك في نشاط فهم المنطوق ؟ للإجابة عن هذا السؤال نعرض الجدول التالي:

فهم المنطوق	ممتازة	جيدة	متوسطة	ملائمة	غير ملائمة
عدد التلاميذ	4	20	7	14	8

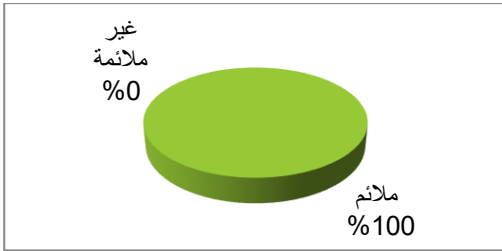
موضح في الدائرة النسبية:



عالج العنصر مجمل الإجابات التي تدور حول مدى ملائمة نصوص فهم المنطوق هذه الفئة العمرية وقد كانت الإجابات مجسدة في الجدول أعلاه مرفقة بدائرة نسبية حيث كانت آراؤهم مقسمة بين خمسة اقتراحات متفاوتة، مثلث الإجابة ب ممتازة نسبة ثمانية من المئة (8%) إذ أنهم يعتبرون هذا النشاط النشاط الأساس في الكتاب المدرسي ولا يجدون أية صعوبة في التفاعل أو التكيف مع المواضيع، وقد كانت الإجابة متقاربة بين جيدة بنسبة ثمانية وثلاثين من المئة (38%) والإجابة ب ملائمة بنسبة ستة وعشرين من المئة (26%) إذ أنهم يعتبرون نشاط فهم المنطوق من أهم الأنشطة في المرحلة الابتدائية كونه ينمي مهارة الاستماع ويطورها إلا أنهم يواجهون بعض المشكلات في المفردات الصعبة التي يحتويها هذا النشاط، أما عدد التلاميذ الذين كانت إجاباتهم ب متوسطة فقدت بثلاثة عشر من المئة (13%) في حين قدرت الإجابة ب غير ملائمة بخمسة عشر من المئة (15%) إذ أنهم يعتبرون نشاط فهم المنطوق نشاطا صعبا من حيث طول نصوصه وكلماته الصعبة وعدم تمكنهم من التجاوب معه.

2- ما رأيك في ترتيب الأنشطة الخاصة بفهم المنطوق؟ وللإجابة عن هذا السؤال نعرض الجدول التالي:

ترتيب الأنشطة	ملائم	غير ملائمة
---------------	-------	------------

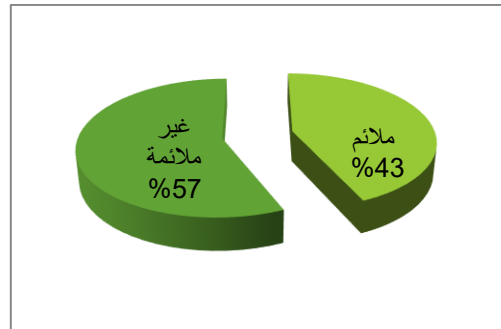


عدد التلاميذ	53	00
--------------	----	----

تطرق هذا العنصر إلى مجمل الإجابات التي تتمحور حول مدى ملائمة ترتيب أنشطة بفهم المنطوق، مستوى المتعلمين، كانت الإجابات مجسدة في الجدول أعلاه مرفقة بدائرة نسبية، أجمع المتعلمون على حسن ترتيب الأنشطة إذ تمثلت النسبة بمئة من المئة (100٪)، وهذا ما لاحظناه أثناء الزيارة الميدانية فالأنشطة مرتبة ومتدرجة من السهل إلى الصعب، كما أنها شاملة وملمة بمواضيع متنوعة كالقيم الإنسانية والحياة الاجتماعية والهوية الوطنية وغيرها من المواضيع التي تحاكي بيئة المتعلم.

3- ما رأيك في الزمن المخصص لنشاط فهم المنطوق؟ وللإجابة عن هذا السؤال نعرض الجدول التالي:

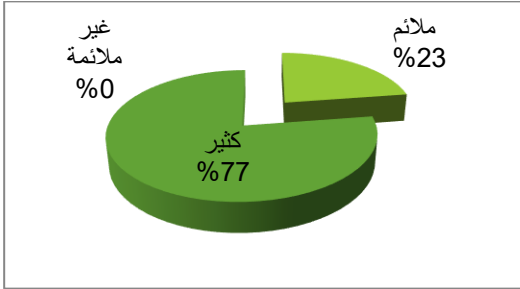
الزمن المخصص للنشاط	مناسبة	غير مناسبة
عدد التلاميذ	23	30



-تطرق هذا العنصر إلى مجمل الإجابات التي تتمحور حول مدى ملائمة الزمن المخصص لنشاط فهم المنطوق مستوى المتعلمين، كانت الإجابات مجسدة في الجدول أعلاه مرفقة بدائرة نسبية، مثلت الإجابة بغير مناسبة بنسبة قدرت بسبعة وخمسين من المئة (57٪) من مجموع الإجابات، أما عدد التلاميذ الذين كانت إجاباتهم مناسبة قدرت بنسبة ثلاثة وأربعين من المئة (43٪)، ولعل الاختلاف في النسب مردّه إلى الفوارق الفردية بين المتعلمين، فلكل درجة استيعاب معينة، ولعله من الواجب إعادة النظر في الوقت المخصص لهذا النشاط، إذا ما عرفنا أنه

حجر الأساس لباقي الأنشطة الأخرى، فهي تبني عليه وتقوم به، لذا وجب تخصيص أكثر من 45د لنضمن قاعدة متينة لبناء باقي الأنشطة، خاصة وأنا سجلنا نقص في مهارة القراءة والتعبير والإملاء أثناء الزيارات الميدانية.

4- ما رأيك في عدد نصوص فهم المنطوق؟ وللإجابة عن هذا السؤال نعرض الجدول التالي:

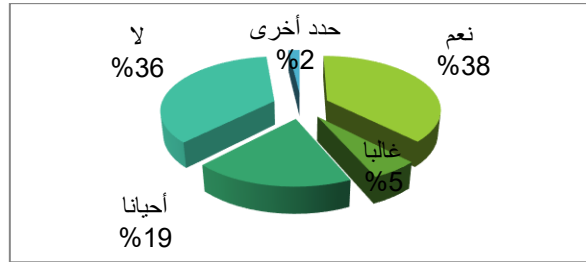


عدد النصوص	ملائم	كثير	غير ملائمة
عدد التلاميذ	12	41	00

-تطرق هذا العنصر إلى مجمل الإجابات التي تتمحور حول عدد نصوص فهم المنطوق من حيث الملاءمة والكثرة، كانت الإجابات مجسدة في الجدول أعلاه مرفقة بدائرة نسبية، مثلت إجابة الأغلبية سبعة وسبعين من المئة (77٪)، إذ يرونها طويلة وكثيرة وغير مناسبة مع مستواهم وسنهم، في حين كانت الإجابة ب ملائمة بنسبة ثلاثة وعشرين من المئة (23 ٪)، ولا ترى هذه الفئة إشكال في طول وكثرة النصوص وتمثل هذه الفئة الفئة الممتازة في القسم المدرسي، ولعله من الواجب إعادة النظر في كثرة النصوص إذ يعالج المتعلم ثلاثة نصوص في المقطع الواحد، بمعدل 45د للنص الواحد وهذا نعيه في المنهاج الدراسي، فلا يكاد المتعلم يلم بالنص المدرس لينتقل إلى نص جديد بمصطلحات ومفردات جديدة والتي تحتاج بالضرورة لتوظيف أكثر حتى يتمكن من فهمها وترسيخها في ذاكرته، فحبذا لو كان هناك تعديل يشمل عدد النصوص حتى يستفيد المتعلم أكثر وترسخ المعلومات لديه.

5- هل ترى أن نصوص فهم المنطوق تتماشى مع مستوى وعمر المتعلم؟ وللإجابة عن هذا السؤال نعرض الجدول التالي:

عدد التلاميذ	نعم	غالباً	أحياناً	لا	حدد أخرى
53	20	3	10	19	1 لا إجابة

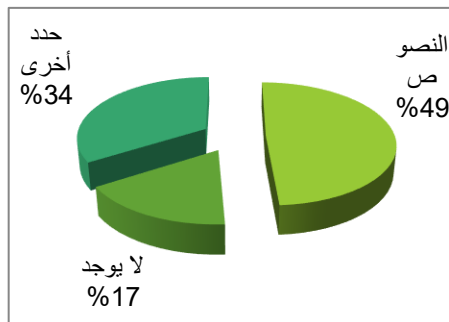


تطرق هذا العنصر لمدى ملائمة نصوص فهم المنطوق مستوى وسن المتعلم، وقد كانت الإجابة مجسدة في الجدول أعلاه مرفقة بدائرة نسبية حيث كانت آراؤهم مقسمة بين خمسة اقتراحات، سجلت الإجابة ب نعم أي أن النصوص ملائمة لمستوى المتعلم أعلى نسبة قدرت بثمانية وثلاثين من المئة (38٪) من مجموع الإجابات وحسب الدراسة الميدانية تمثل هذه الفئة، الفئة المجتهدة في القسم، حيث يعتبرون هذه النصوص ما هي إلا مرحلة تعليمية هادفة سيتعرفون من خلالها على مفردات جديدة تزيدهم في رصيدهم اللغوي، في حين سجلت الإجابة ب لا أي غير ملائمة نسبة متقاربة مع النسبة الأولى -ملائمة- نسبة قدرت بستة وثلاثين من المئة (36٪)، حيث صرحت هذه الفئة بعدم فهمهم مفردات النصوص الصعبة وتجد نفسها بعيدة كل البعد عن موضوع النشاط، أما الإجابة ب أحيانا فكانت بنسبة قدرت بتسعة عشر من المئة (19 ٪)، وهذا راجع لتجاوب المتعلم مع مواضيع وامتناعه مع أخرى، وهذا دليل على تنوع مقاطع نصوص فهم المنطوق والتي وضحتنا سابقا، في حين سجلت الإجابة ب غالبا نسبة ضعيفة قدرت بخمسة بالمئة (5 ٪) أي أن معظم نصوص فهم المنطوق صعبة ولا تناسب مع مستواهم، وتمثل هذه النسبة الضعيفة في القسم والتي تحتاج شروح مطولة ومعقدة، أما الخانة الخاصة بتحديد اقتراحات أخرى سجلت نسبة اثنين من المئة (2٪)، وهي تمثل نسبة التلاميذ الذين أعرضوا عن الإجابة.

6- ما نصوص فهم المنطوق التي تَمَنَّت وجودها ولم تدرج؟ وللإجابة عن هذا السؤال نعرض الجدول التالي:

عدد التلاميذ	النصوص	لا يوجد	حدد أخرى
53	14 نصوص عن السيرة النبوية	9	18 لا إجابة
	2 نصوص الحد من		

		الآفات الاجتماعية	
		10 نصوص تحاكي	
		بيئة المتعلم	



العنصر إلى مجمل الإجابات التي تتعلق

تطرقنا في هذا

بالنصوص التي تمنى التلاميذ ووجودها في كتبهم، كانت الإجابة مجسدة في الجدول أعلاه مرفقة بدائرة نسبية حيث كانت آراؤهم مقسمة بين ثلاثة اقتراحات، حدد أغلبية التلاميذ النصوص التي تمتوا وجودها في فهم المنطوق بنسبة قدرت بتسعة وأربعين من المئة (49٪) من المجموع الكلي للإجابات، في حين سجلت الإجابة ب لا يوجد اقتراح نسبة قدرت بسبعة عشر من المئة (17٪)، أما الخانة الخاصة بتحديد اقتراحات أخرى سجلت نسبة قدرت بأربعة وثلاثين من المئة (34٪) وهي تمثل نسبة التلاميذ الذين أعرضوا على الإجابة.

تفنن التلاميذ في التعبير عن آراءهم فمنهم من رجح نصوص السيرة النبوية، كون الرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة والمثل الأعلى للمسلمين، لذا وجب إدراج نصوص تحت على ذلك لتربية النشء على الأخلاق الحسنة، وبعضهم الآخر رجح نصوص الحد من الآفات الاجتماعية وهذا راجع لما هو منتشر في المجتمع لذا وجب التوعية المبكرة والتي تبدأ من المرحلة الابتدائية، وبعضهم ذهب لإدراج نصوص تحاكي بيئة المتعلم كون هذه الأخيرة ينتمي لها المتعلم لذا سيبدع أكثر في مواضيعها وتكون قريبة من تفكيره ومخيلته، وهذا دليل واضح على وعي المتعلم واهتمامه بالمواضيع التي جاء بها المنهاج الدراسي.

الخاتمة:

نشاط فهم المنطوق هو ذلك النشاط الجديد الذي أضيف لإصلاحات الجيل الثاني، والذي تبنى وتقوم عليه باقي الأنشطة الأخرى، إذ يبدأ المتعلم في هذا النشاط بنص منطوق ليعبر فيه شفهيًا مستخدماً لغة

سليمة، وصولاً منه إلى باقي أنشطة الوحدة إلى إنتاج نص مكتوب، موظفاً فيه ما تطرّق له في المقطع الكامل من ظواهر لغوية وصيغ صرفية مراعيًا كتابتها بلغة صحيحة سليمة وفق ما تعرض له في الظاهرة الإملائية.

- يركز ميدان فهم المنطوق على ثلاثة مهارات أساسية، وتتمثل في الاستماع، الفهم، الانتباه، حيث تسهم ملكة الاستماع في تحصيل الملكات الإنتاجية، لذا اهتم بها المنهاج الجديد وأفرد لها نشاطاً خاصاً بها ألا وهو فهم المنطوق.

-نصوص فهم المنطوق للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي تساهم في تعزيز قيم الهوية الوطنية والحفاظ على بيئة ومجتمع المتعلم وترسيخ قيم التراث ودفعه نحو العلوم والاكتشافات.

-توصيات:

يحتوي نشاط فهم المنطوق على عدة أهداف تسهم مساهمة كبيرة في كفاءة تعليمية اللغة العربية وتجويد العملية التعليمية لذا وجب:

-توفير الوسائل التعليمية التكنولوجية التي تساعد المعلم والمتعلم على السير الحسن للدرس بالمستوى المطلوب.

-خلق بيئة تعليمية تمكن المتعلم والمعلم على الإبداع للرفع من مردودية التعليم والتعلم.

-حث المتعلم على العمل الجماعي وتحفيزه على القيادة وتحمل المسؤولية.

- إثراء الثقافة العامة للمتعلم، من خلال التنوع في نصوص ومواضيع نشاط فهم المنطوق مع التأكيد على وحدات خاصة بالقيم الدينية وقصص الأنبياء والرسول، لتربية النشء على مبادئ ديننا الحنيف.

-الحرص على اكتساب المتعلم أساسيات اللغة العربية، والتأكد من قدرته على توظيفها شفهاً وكتابياً من خلال التعبير عن مشاعره وأحاسيسه وآرائه.

-التطبيق الفعلي والسليم لمعايير إنجاح نشاط فهم المنطوق، كونه نشاط مستحدث في المنهاج الجديد، يحتوى الكثير من المزايا والأهداف التي تخدم المتعلم وتحسن مستواه المعرفي والذهني، وتمكنه من تطوير عملية التواصل بشقيها الشفوي والكتابي.

-تضافر المساعي والجهود من قبل الهيئات الوصية والطاغم التربوي لتوفير كامل الأجهزة والتقنيات والوسائل المساعدة على تجويد نشاط فهم المنطوق ليحقق النتائج المنشودة والمسطرة.

المراجع :

-ابن منظور. لسان العرب مادة نطق (الإصدار ط1) تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ط1، سنة 1119م.

-وزارة التربية الوطنية. (2016). الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط.

-وزارة التربية الوطنية. (2019 / 2020). دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي. الديوان الوطني للمطبوعات الوطنية.